مرقد الشريفة بنت الحسن (عليها السلام)
دراسة تاريخية

م.م. امتثال كاظم النقيب
مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد
Dr.amtithalalnakeeb@yahoo.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٦/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٧ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/٢٧**
DOI: 10.54721/jrashc.19.2.775

الملخص :

كثيرة هي الاسئلة التي قدمت وطرحت من اجل معرفة من هي السيدة شريفة بنت الأمام (عليها السلام) ؟ ومن ثم الأخذ بالآراء التي تؤكد أو تنفي وجود السيدة شريفة او مكان وفاتها، وكيف حدثت؟ فضلا عن السؤال أين يقع ضريح الشريفة بنت الإمام الحسن؟ ومن هي من بنات الامام الحسن؟ وهل كان لها قبر سابقا، ومتى عرف اثر لهذا القبر؟ فضلا عن الية التخطيط والعمارة الذي من خلالهما تم انشاء هذا المقام الكبير والمشهد المشرف لهذا الجسد الطاهر، والتخطيط العمراني الحديث الذي اعتمد في بناء الضريح الحالي. على ضوء ذلك اعتمدت الباحثة موضوعة بحثها الموسوم مرقد الشريفة بنت الحسن (عليها السلام) تخطيطها وعمارتها.

الكلمات المفتاحية : مرقد ، الشريفة ، تاريخ .

The shrine of Sharifa bint al-Hassan peace be upon her Its planning and architecture

Msc. amtithal Kadem Al-Naqeeb
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
Baghdad University

Abstract

There are many questions that have been presented and asked in order to know who the Lady Sharifa bint Al-Imam (peace be upon her) is? And then adopting the opinions that confirm or deny the existence of Mrs. Sharifa or the place of her death, and how did it happen? As well as the question, where is the shrine of Sharifa, daughter of Imam Hassan? Who are the daughters of Imam Hassan? Did she have a grave previously, and when was the trace of this tomb known? As well as the planning and architecture mechanism through which this great shrine and the honorable scene of this immaculate body was established, and the modern urban planning that was adopted in the construction of the current mausoleum. In light of this, the researcher adopted the subject of her research, tagged (the shrine of Sharifa bint al-Hassan (peace be upon her)), its planning and architecture.

Keywords: shrine, Sharifa, history

المقدمة:

كثيرة هي الشواهد التي يمكن استخراجها من الكتب والمصادر التاريخية ومصادر كتب الأنساب التي تؤيد وتعزز الرواية التي يحملها الوجدان الشعبي بشأن مرقد شهيدة السبي السيدة شريفة أم محمد بنت الامام الحسن المجتبى (عليها السلام)، ايضاً ينطبق على رواية الموروث الشعبي بأن السيدة شريفة لقبها الشريفة واسمها ام محمد. هذا بالنسبة لعلماء الأنساب وكتب التاريخ. من الشواهد الدالة ايضاً على ذلك النصوص الواردة على مرور ركب السبايا بمنطقة أم غرق التي تضم مرقدها الشريف.

تسمى بطبيبة المعلولين، وما من مريض زار قبرها الشريف، إلا وعاد مسرورا إلى أهله شاكرا الله تعالى على نعمة الشفاء، في زيارتها المقدسة يمتلئ المكان بالزائرين، ولا يكاد يسعهم، واغلبهم من مدينة الحلة، والعديد من الناس كانوا يطلقون عليها اسم (شريفة) بكسر الشين أو أم محمد، وهم يعتقدون بإيمان كبير انها لا تخيب رجاء كل من تقرب إليها لوجه الله تعالى لقضاء حاجة من حوائج الدنيا من شفاء من مرض أو رزق أو حتى تعيين، وعلى صاحب الحاجة أن يزور مقامها الشريف في يوم السبت بالتحديد.

هناك من أهالي الحلة من يعتقد ان العلوية شريفة كانت إحدى سبايا ألطف، وهي فتاة صغيرة استشهدت عندما مرضت وسط الطريق، ودفنت في هذا المكان النائي فيما تدور على ألسنة الناس رواية مختلفة مستنبطة من أحلام ورؤى تكاد تكون حقيقية تؤكد انها تحضر في المنام على هيئة امرأة متوسطة العمر برفقة ولد صغير، ومن هنا جاءت تسميتها بـ أم محمد، وتعددت الآراء واختلفت الحقائق، ويقال أيضا انها سميت بطبيبة المعلولين لأنها كانت في حقيقة الأمر طبيبة تقوم بإجراء العمليات الجراحية، ولهذا يتوجه إليها الزوار للشفاء بمشيئة الله تعالى. وعلى ضوء ما تقدم يتضح أن الشواهد التاريخية تؤيد رواية الوجدان الشعبي بأن صاحبة المرقد الطاهر في منطقة "أبو غرق" من نواحي مدينة الحلة العراقية هي من بنات الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

المبحث الاول:

التصور التاريخي للسيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام) ونسبها:

هناك الكثير من الكلام الذي أُشيع في عن مرقد السيدة شريفة بنت الحسن (عليه السلام) من إشكالات ليس صحيحاً، وذلك لأن مرقد السيدة شريفة حقيقة ثابتة وليست كذبة، وقد ذكرها الشيخ حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) في مراقد المعارف، وقال بأنه مرقد عليه بنية قديمة وقبة صغيرة، وأن قبرها مشهور عند أهل القرى والارياف بتلك المنطقة بقبر العلوية شريفة بنت الحسن. [1]

اولا: تاريخها (الآراء بين الحقيقة والنفي):

كثيرة هي الاحداث التي تحتاج الى اجابات، تلامس حقيقة الشخص والمكان، وبالنسبة للسيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام) فقد علم القاصي والداني بصُدُور الكرامات الكثيرةِ منها، حتى عرفت بالطبيبة، وهذا يكشفُ عن وجاهة المدفُون في هذا القبر عند اللهِ تعالى، فلا يمكن صدور الكرامات من الشخصيات الخرافية او

الافتراضية الغير موجودة أو حتى القبور التي تعد نوع أو شكل من الاكذوبة، وقد ذكر العديد من المؤرخون وعلماء الأنساب أسماء بنات الإمام الحسن (عليه السلام) وكما يلي:

١- أُم الحسن. ٢ - أُم سلمة. ٣ - أُم عبد الله. ٤ - رقيةُ. ٥ - فاطمةُ. ٦ - رملةُ أُم الحسين (الخير). ٧ - فاطمة.

هذا ما ذكره الشيخ المفيد، وذكر شيخ الشرف خمسة بإسقاط فاطمة ورقية، وذكر الموضح النسابة ستة بإسقاط إحدى الفاطمتين، وذكر أبو نصر البخاري أن للإمام الحسن ستة بنات. (٢)

فإن أشكل على ذلك بأن الذين ترجموا للإمام الحسن عليه السلام لَم يذكُروا السيدةَ شريفة في بنات الإمام الحسن (عليه السلام). فجواب هذا الإشكال: بأنْ نقول هنا عدّة احتمالات واردة لدفع هذا الإشكال، منها:

أولا: أن عدم ذكر السيدة شريفة بنت الحسن (عليه السلام) من ضمن أسماء بنات الحسن عليهم السلام آنفاً، لا يمنع أن تَكون السيدة شريفة هي أُم الحسن، أَو أُم سلمة، أَو أُم عبد اللهِ.

ثانيا: عدم ذكرهم لها لا يدل على عدم وجودها، فقد رأينا أن بعضهم ذكر للإمام الحسن خمس بنات، وبعضهم ذكر ستة، وآخرين ذكرو سبعة فكل عالم يذكر ما عرفه وتوصل اليه، فلعل للإمام الحسن بنتا باسم شريفة لم يصلهم خبرها

ثالثا: يحتمل أن لا تكون شريفة اسما لصاحبة المرقد، وإنما لقبا لها، لكونها علوية من بنات الإمام الحسن (عليه السلام)، وهذا ما يؤكده أهالي المنطقة المحيطة بالمرقد الشريف، إذ يلقبونها بالشريفة بكسر الشين، والتي تعني العلوية، كما يلقبون السادة بالأشراف في العالم الإسلامي، وعلى هذا الإحتمال لا يمكن عدها من بنات الإمام الحسن (عليه السلام) الصلبيين المباشرين، وإنما من ذراريها وأحفادها.

رابعاً: احتمل المرحوم المحقق السيد محمد علي الحلو أنه قبر لأحد أطفال الركب الحسيني، حيث ماتت هذه العلوية في الأسر وفي مصائب التضييق على العيال بعد أن عانت من القهر والحرمان والعطش وحرارة الشمس إذ لا يظلهم ظل، ولا يقيهم وطاء، وقد اشتهر عند الناس أن القبر لأحد العلويات اللواتي كن في ركب السبايا، وكانت مريضة فلم تطق مصائب السبي ومحنه حتى وافاها الأجل حيث قبرها هناك، ولعلهم تلقوه من مصادر مهمة خفيت علينا اليوم. (٣)

لذا يعد اشتهار او شهرة هذا المرقد الشريف بين الناس منذ ازمنة بعيدة، حتى حدد قبرها وتم البناء عليه، فضلا عن صدور الكرامات منها، شاهد على أن لهذا القبر حقيقة وواقعية وليست من القبور المستحدثة أو الخرافية، لكن يبقى الغموض والجهل بالهوية التفصيلية لصاحبة القبر، وبالتالي لا يمكننا الجزم بأن المرقد ليس له بعد تاريخي، فهذا ما يمكن صدوره من عالم أو محقق أو باحث منصف، فليس عندنا من المعلومات عنها إلا ما هو المتداول والمشهور بين أهالي تلك المنطقة من أنها السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام).

وصل السبايا وهم يساقون أسارى الى الطاغية يزيد بعد استشهاد الإمام الحسين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. الى منزل يعد من أول المنازل التي أنزل فيها ركب السبايا بعد خروجه من الكوفة، وفي نواحي هذا المنزل كان استشهاد شهيدة صابرة أخرى من شهداء ملحمة السبي، إنها المحمدية العلوية الفاطمية الحسنية الشريفة أم محمد بنت الحسن المجتبى (عليه السلام)، في منطقة (أبو غرق الأوسط) التابعة لناحية (أبو غرق) [٤]، وهي من نواحي مدينة بابل العراقية، وعلى طريق الموصل الى كربلاء يقع مرقد مبارك اشتهر باسم مرقد الشريفة بنت الإمام الحسن المجتبى – عليه السلام. والمعروف بين أهالي المنطقة بالعلوية شريفة– عليها السلام – توفيت عند مرور ركب السبايا بهذه المنطقة وهم يساقون أسارى الى طاغية الشام بعد واقعة عاشوراء.

كما تضيف بعض الروايات أن هذه العلوية المظلومة كانت عليلة فاشتد بها المرض أثناء الطريق فتوفيت في هذه المنطقة، وأن قبرها يضم إضافة الى جسدها الطاهر، جسد طفل صغير أستشهد معها وهما في طريق السبي الى الشام، ويحتفظ أرشيف الأوقاف العراقية بوثيقة هي عبارة عن نتيجة التحقيق الذي أجراه سماحة الشيخ محمد حيدر – رضوان الله عليه – بشأن هذا المرقد، وكان يومها وكيل المرجعية الدينية في مدينة الحلة وهو شقيق العالم الجليل الشيخ أسد حيدر مؤلف كتاب الإمام الصادق – عليه السلام – والمذاهب الأربعة. وقد كتب الشيخ محمد حيدر بخطه [٥]، نتائج تحقيقه في هذه الوثيقة قائلاً ما نصه:

حسب القرائن المستفادة من التسالم منذ قرون وعدم وجود المنازع في كون المرقد لغير هذه العلوية المباركة الشريفة وما دلت عليه خارطة المسح الجوي وقرار التسوية بتأريخ سنة (١٩٣٨) م تحت رقم (٢٩) واعتماد مديرية الأوقاف العامة بتأريخ ٤ (١٩٤٠/٩/٤) يتضح أن المرقد المذكور هو للعلوية شريفة بنت الحسن،

والشهرة والسيرة كاشفة عن صحة انتساب هذا المرقد الشريف وترتب الأثر الشرعي والقانوني لذلك.

ومن المعلوم أن مؤرخي السلطة اجتهدوا في التكتم على مجمل أخبار شهداء وقائع السبي المفجعة ومنع تناقلها كما أن الطواغيت سعوا عبر التأريخ لمحو آثار مشاهد هؤلاء الشهداء أو التعتيم على هوية أصحابها لكونها تمثل منارات القيام الحسيني المقدس وشواهد ناطقة بمظلومية العترة المحمدية.

ولكن الله جلت قدرته أبى إلا أن يتم نوره ومن مصاديقه أنوار شهداء السبي ومنهم مولاتنا الشريفة أم محمد بنت الحسن، ولذلك فقد جعل عز وجل مرقدها الشريف من البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ويقضي فيه حاجات الناس بها إليه عز وجل ويشفي المستشفيين بها خاصة من الأمراض المستعصية. حتى اشتهر بين الناس تسميتها بألقاب (طبيبة العلويين) أو (طبيبة المعلولين) أو موئل الكرامات ونظائر ذلك.

شكل (١)

يمثل مرقد السيدة شريفة في بداياته

وقد نشرت كثير من وقائع هذه الكرامات في تقارير متعددة عن مرقد هذه العلوية الشهيدة، وفيها شهادات ميدانية مؤثرة تشير الى أن المحتاجين اليها، من مختلف فئات المجتمع ففيهم عالم الدين والأستاذ الجامعي والكسبة والأغنياء والفقراء والنساء والرجال. تاريخيا، يعتبر أن القيام بالكرامات من متطلبات الاعتراف بالولي المسلم. [٦]

وهناك شواهد تاريخية أخرة ومنها: ما ذكره علماء الأنساب والمؤرخين بشأن أولاد الحسن المجتبى فقد ذكروا من بناته خمس بنات توفين في أعمار مبكرة. او درجن حسب تعبيرهم وهن في مراحل بوصف الجارية يعني في عمر الجارية وهذه التعبيرات تفيد الى صغر أعمارهن وهذا الأمر ينطبق على أم محمد السيدة شريفة كما ينطبق عليها ما ورد في هذه المصادر من أن اكثر بنات الحسن المجتبى كانت أسماءهن كنى يعني أم الحسن، أم الحسين، أم الخير ومن ضمنهن أم محمد ايضاً ورد ضمن بنات الحسن، هذا ايضاً ينطبق على رواية الموروث الشعبي بأن السيدة شريفة لقبها الشريفة واسمها ام محمد. هذا بالنسبة لعلماء الأنساب وكتب التاريخ. من الشواهد الدالة ايضاً على ذلك النصوص الواردة على مرور ركب السبايا بمنطقة أم غرق التي تضم مرقدها الشريف، هذه المنطقة ايضاً وردت الكثير من الأدلة على أن ركب السبايا مر بها. في العصر الحديث، قام بعض العلماء والمحدثون برفض هذه الأفكار [٧]. لكن هناك تحقيق جميل للأستاذ محمد عبد الغني السعيدي أورده في كتابه رحلة سبايا من كربلاء الى دمشق، رحلة سبايا آل المصطفى، شواهد تاريخية هذا العنوان الكامل للكتاب وقد أثبت طبقاً للتحليل التاريخي بأن ركب السبايا مر بمنطقة أم غرق وهذا ايضاً دليل آخر وشاهد آخر على صحة هذه الرواية بأن هذه السيدة الجليلة استشهدت أثناء مرور السبايا بهذه المنطقة. هنالك شواهد اخرى ترتبط بقضية وجود دير في هذه المنطقة، هذا الأمر ايضاً ذكر. المرور بالقادسية يمر بمنطقة أبي غرق كما ورد في الخرائط المشيرة الى الطريق الذي قطعه ركب السبايا وقد ذكرت في المصادر التاريخية أن ركب السبايا قرب القادسية مر على دير وهناك دير ذكره العلماء كالحموي مثلاً في معجم البلدان حيث ذكر وجود دير بين الكوفة والقادسية يعرف بدير سرجس او بكس. على أي حال هذا فيما يرتبط بطريق السبايا. الشاهد الثالث شدة الجراحات التي أصابت الفواطم في الهجوم على المعسكر ويستفاد من هذا الأمر أن السيدة الشريفة أصيبت بجراحات شديدة بحيث استشهدت وقضت نحبها في اول المنازل التي مر بها الركب بعد الكوفة. نصوص استشهاد بنات الامام الحسن صلوات الله عليه، ام الحسن وأم الحسين عرفنا في حلقة سابقة بأنهن استشهدن في الهجوم السفياني على المعسكر الحسيني وعادة الأخوات يكن في خيمة واحدة او في خيام متقاربة وفي مثل هذه الحوادث يخرجن معاً لحماية بعضهن البعض، هذا الأمر ايضاً يرجح كون هذه الشهيدة قد أصيبت بجراحات شديدة أدت الى استشهادها في وقت مبكر يعني في المنزل الأول. اضافة الى نصوص طريقة حمل السبايا (عليهن السلام)

على أقتاب بدون غطاء ولا وطاء، كل هذه تؤدي الى جراحات شديدة تؤدي الى استشهادهن. وهذا يعكس الدفاع عن أهل البيت عليهم السلام، وتتضمن معارف دينية وتتمتع بأسلوب أدبي. (٨)

أما بالنسبة الى ما ورد في الرواية الموروثة عبر أجيال المؤمنين بوجود طفل معها فمن المحتمل أن يكون إبن لها أستشهد إما قبلها يعني سقط جنيناً وإما أستشهد معها وهو القبر الشريف الذي يضمها يضم هذا الشهيد من شهداء السبي. وهناك مؤشرات ودلائل عدة اخرى تثبت هذه الحقائق منها ما أثبته بعض العلماء وطرح إحتمالاً قوياً بأن هذه السيدة هي زوجة علي الأكبر عليه السلام فتكون بالتالي من شهداء السبي وحاضرة معه في واقعة كربلاء. بعد واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ومن معه من الرجال، أُخذ من بقي من النساء والأطفال إضافة للإمام زين العابدين (عليه السلام). (٩)

ثانيا: نسب السيدة شريفة بنت الإمام الحسن:

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق، وفقنا الله جل وعلا وببركة العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن وبتوفيقات اهل البيت عليهم السلام بكتابة هذه النبذة عن حياة سيدتي ومولاتي العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن عليهما السلام، علما بانه لم يكتب عنها احد من قبل كون ان الامام الحسن المجتبى عليه السلام لا توجد عنده بنت باسم "شريفة" بل ان احدى بناته هي "رقية"، كناها عمها الامام الحسين (عليه السلام) بـ "شريفة" امها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي بنت الصحابي طلحة بن عبيد الله وهي من زوجات الامام الحسن المجتبى عليه السلام بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت من احب زوجاته الى نفسه وقد تزوجها بعده أخوه الامام الحسين عليه السلام. (١٠)

نبذة عن حياة العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن المجتبى :

ولدت العلوية الطاهر شريفة بنت الامام الحسن المجتبى(عليه السلام) في سنة (٥٠) للهجرة وهي السنة التي استشهد فيها والدها الامام الحسن (عليه السلام) من اثر شرب السم

التي سقته اياه زوجته جعدة بنت الاشعث(لعنة الله عليها) وولدت جعدة للإمام الحسن (عليه السلام) ولدين هما : اسماعيل و يعقوب كما ذكر ذلك ابن سعد في طبقاته

كان عمر العلوية حينها لا يتجاوز الشهر فقد ولدت اواخر حياته المباركة وكانت حين ولادتها تعاني من المرض والضعف بعدها انتقلت للعيش مع عمها وسيدها الامام الحسين(عليه السلام).

اسمها حين ولادتها "رقية بنت الامام الحسن" كناها الامام الحسين(عليه السلام) باسم شريفة لكثرة الاسماء وتكرارها فقد كانوا عليهم السلام يتبركون بأسماء فاطمة ورقية ومحمد وعلي والحسن وغيرها من الاسماء لأهل البيت (عليهم السلام). (١١)

عاشت العلوية الطاهرة(شريفة بنت الامام الحسن) في كنف عمها ابي عبدالله (عليه السلام) بعد استشهاد ابيها الحسن(عليه السلام)، فترة حياتها التي لم تتجاوز الاحدى عشرة سنة كانت العلوية(عليها السلام) تعاني من نحول في الجسم والمرض فقد كان الناس يحسبونها في عمر سبع سنوات وهي في الحادية عشرة من العمر كون نمو جسمها كان بشكل غير طبيعي مقارنة بالأطفال الذين كانوا في مثل عمرها. اسم والدتها" ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي" (١٢)

كانت اول زوجة للإمام الحسن(عليه السلام) وهي بنت الصحابي طلحة صاحب الزبير في حرب الجمل وقد ذكر البعض بانه طلحة بن(عبدالله) وهو اشتباه وذكر بانه تميمي و الصحيح بانه تيمي.

خرجت العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن (عليه السلام) مع عمها الامام الحسين (عليه السلام) من المدينة الى ارض العراق ضمن موكب الامام وعند وصولها الى كربلاء حدثت معركة الطف الخالدة سنة (٦١) للهجرة فيكون عمرها حينئذ "احدى عشرة سنة" بعد انتهاء المعركة اخذت مع السبايا الى الشام ونتيجة لمرضها ونحول جسمها وما عانته من جوع وعطش وارهاق استشهدت عند رجوع موكبة السبايا الى العراق ودفنت في المكان المعروفة حاليا حيث قام بدفنها الامام زين العابدين (عليه السلام) وعمته زينب(عليها السلام) حينما عرف الناس بمكان المرقد الشريف قاموا ببناء هذا المرقد وقد كناها هؤلاء الناس "ام محمد وام هادي". (١٣)

هذا النسب الطاهر للعلوية شريفة بنت الامام الحسن(عليه السلام) لم يكن معروفا ذلك انها كانت تكنى بالعلوية شريفة وليس باسمها الذي سميت به حين ولادتها، من اخوانها الامام الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى (عليه السلام) وقد شارك في معركة الطف وقطعت يده اليمنى اثناء المعركة ورجع الى المدينة وهو جريح.

وهناك رواية اخرى لنسبها هي:

اسمها رملة بنت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليها السلام)، وتكنى بأم الحسين، أما إخوتها من أبيها وأمها فهما نفيسة وزيد. كان من عادات العرب أنهم يستخدمون الكنية مع الاسم، لما فيها من التعظيم والاحترام ولكلا الجنسين الذكر والأنثى، فكانوا يقولون للمرأة أم فلان، وأحياناً يكون الابن الأكبر لها، إن هذا الأمر من الأمور المستحبة في الشرع الإسلامي، إذ كان يستحب تكنية الرجل والمرأة حتى الصغار منهم، قال النبي (صلى الله عليه وآله): "من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن كنيته وأدبه وأن يعفه إذا بلغ". وكانت رملة بنت الحسن عليه السلام تكنى بأم الحسين، ويبدو أن هذه الكنية جاءت تيمناً بكنية جدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي كانت تكنّى بأم الحسن وأم الحسين، لذا فإن الإمام الحسن عليه السلام كنّى ابنتيه من زوجته أم بشير تيمناً بكنية أمه الزهراء (عليها السلام) فكنّى ابنته الأولى نفيسة بأم الحسن، وابنته الثانية رملة بأم الحسين، أما كنيتها الأخرى فهي أم الخير.

عاشت مع الإمام الحسين. رُوي في حديث ضعيف "بادِروا بأولادِكم الكُنَى لا تغلِبْ عليهم الألقابُ"، فكان العربي يتخذ الكنية لنفسه ولأولاده سدّا لذريعة عدوه الذي قد ينعته بلقب مذموم فينتشر اللقب، لذلك كان يُشهرون أنفسهم بالكنى، والكنية تشريف، غيرَ أنّ معرفة اسم الإنسان ومنادته به أشرف. (١٤)

ولدت رملة قبل وفاة أبيها الإمام الحسن (عليه السلام) بمدة قصيرة ويرجح أنها ولدت سنة (٤٩هـ)، لم تحظ رملة برفقة طويلة مع أبيها، فقد استشهد الإمام الحسن (عليه السلام) سنة (٥٠هـ) وكان عمر الطفلة رملة لا يتجاوز السنتين، فانتقلت لتتربى في كنف عمها الإمام الحسين (عليه السلام) وفقاً لوصية الإمام الحسن.

ويبين الأمين الخاص قائلاً: ترعرعت هذه الطفلة الصغيرة "رملة" في أحضان عمها الإمام الحسين ليمدها بالحب والحنان، وهي تكبر أمام عينيه، وتمر الأيام والسنون والأحداث المختلفة بين عمها الإمام الحسين ومعاوية بن أبي سفيان، ومن ثم ابنه يزيد حتى قدوم سنة الأحزان والمصائب سنة (٦١هـ).

يضيف الشيخ الفتلاوي: حضرت رملة مع عمّها الإمام الحسين إلى كربلاء حيث معركة الطف، وشاهدت وعاشت وقائع عاشوراء الأليمة من مصائب ومحن. فقد شهدت مصرع أعمامها وفي مقدمتهم الإمامان الحسين والعباس(عليهما السلام). وقبلهما رأت مقتل إخوتها القاسم وأبي بكر وعبد الله وهجوم أعداء الله والدين على خيم النساء من عماتها وأخواتها، وما رافقه من حرق للخيام وسحق الخيل لعدد من الأطفال والفتيان

والفتيات في هذا المخيم، وكانت الشريفة (رملة) بنت الحسن من ضمن الذين تعرضوا للسحق هي وأختها أم الحسن.

سيقت رملة بنت الإمام الحسن (عليها السلام) مع السبايا من كربلاء إلى الكوفة وهي عليلة، وبعد الكوفة تقرر سوق الأسرى والسبايا إلى يزيد بن معاوية في دمشق، وفي منطقة سوق أسد سلمت العليلة رملة أمرها لله عز وجل لتنتقل روحها إلى باريها، بعد معاناة مع مرضها ومعاناتها، وتقرر دفنها في هذه المنطقة لتتشرف هذه البقعة من الأرض بمدفن هذه العلوية الطاهرة المطهرة (اليتيمة، السبيّة، العليلة، الشهيدة)، وكان تاريخ استشهادها في (٢٠) محرم (٦١هـ) وكان عمرها (١١ - ١٢) سنة.

المبحث الثاني:

قبر السيدة شريفة بنت الامام الحسن (عليها السلام) تخطيطه وعمارته:

تكون علاقة العتبات المقدّسة بشكل مباشر بالإسلام و المسلمين وهي متعلقة بالثقافة العامّة للشعوب الإسلامية، من الناحية العمرانية فهي تُعد مشهدا معماريا مميزا يستعرض تاريخ هذا المنشأ و طرزه المعمارية. كما في مرقد السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليها السلام)، في الآونة الأخيرة و مع الزيادة الحاصلة في أعداد الزائرين ظهرت الحاجة إلى تطوير هذا المرقد وتوسيعه و امداده بالخدمات وادخال التكنلوجيا الحديثة عليه، إذ أن عمارة العتبات المقدسة تتكون من مجموعة مؤشرات تصميمية وظيفية تتمثل بالفضاءات العبادية والخدمات الملحقة بها، فقد برزت المشكلة العامة لهذا الموضوع بسبب عدم وجود اطار نظري واضح عن المؤشرات التصميمية لتطوير هذا المرقد سابقا وبشكل يتناسب مع الحاجة الى تطويره، للوصول الى هدف متمثل بإيجاد مؤشرات تطوير المرقد بشكل عام في ظل مؤشراته التصميمية الوظيفية. الضريح مُشيَدة معمارية تُبنى على قبر أحد الأشخاص تخليداً لذكراه.

ويختلف المَقام عنه من ناحية أنه ليس بالضرورة أن يكون المَقام مكان دفن أو قبر بل من الممكن أن يكون مكان إقامته في يوم من الأيام أو مكان ممارسة الطقوس الدينية أو كان قد مر عليه في يوم من الأيام، ومن ثم اشتهر هذا أو ذاع بين الناس على أنه أحد مقاماتهم فيشاد على هذا المكان بناء أو مكان عبادة ديني لكي يزوره الناس. [١٥]

شكل (٢)

يبين هيكل العمارة والبناء الحديث لمرقد السيدة شريفة

تخطيطه وعمارته:

تقوم روضة السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليها السلام) بـ "أرض" منبسطة في مدينة بابل، وتبعد نحو سبعة كيلومترات عن مدخل المدينة. كائن المشهد في الجهة الغربية من القرية، وهو مؤلَّف من صحن واسع وحرم. وللصحن مدخلان: غربي وشمالي، فالغربي أمام سوق بسيط تصل اليه السيارات، والمدخلان يوصلان إلى الصحن ومنه إلى الحرم الذي يحتوي على الضريح، وأبعاد البناء الخارجية، وعلى يمين المدخل الغربي ويساره غرف للإدارة والاستقبال. (١٦) وبعد اجتياز المدخل إلى الصحن الذي عرضه (١٨) متراً في طرفه الغربي والشمالي غرف خارجية لمبيت الزائرين، لم يكتمل البناء يتوقف بين فترة وأخرى حسب الدعم المادي، ويعتمد القائمين على تبرعات المحسنين الذين يساهمون في عملية البناء. ويتقدم الغرف من الداخل رواق عرضه مسقوف بالإسمنت المسلّح المرتكز على أعمدة من الحجر الأسود. وفي وسط الصحن: الحرم، وله باب ذو مُصفّح بالنحاس الأصفر المنقوش، وأمام الباب مصطبة بطول الجدار الغربي يعلوها رواق محمول على دعائم من الحجر البازلتي أيضاً. وفي طرفَي الحرم من الناحية الغربية مأذنة متوسطة العلو جميلة حديثة التجديد. وهناك بعض الترميمات التي ستغير هذا الضريح والشباك ليحل محله الشباك الجديد. (١٧)

أما الحرم فمبني بالحجر والإسمنت المسلح والأرض قسم منها مفروش بالسيراميك الارضي، والقسم الآخر صب كونكريت لم يفرش بعد، وفوق الضريح قبة كبيرة لم تغلف لحد الان، للضريح اربعة ابواب رئيسة، وزين داخل الحرم بثريّات ذات أنوار ساطعة. والضريح المقدس تحت القبة يحيط به قفص جديد مصمم بشكل جميل ومغاير يعكس حداثوية العمارة التقنية والفكرية.

شكل(٣)
يمثل شكل الشباك والية عمله المحدثة

كما يوجد هناك تقسيمات مغايرة منها القبر يزار من الاعلى ومن الاسفل، هناك سلالم تنزل الى الاسفل، وسلالم اخرى تصعد الى فوق، اي يزار مرقد السيدة شريفة من مكانيين، واكيد القبر الرئيسي في اسفل البناء، وهذا الطراز المعماري له مساحو جمالية مغايرة، كما يحيط بالمرقد مساحة كبيرة واسعة ومفتوحة تتضمن مجموعة من الاواوين التي يبيت بها الزائرين وايضا هناك مسقفات في مكان اخر، والاجمل ما في البناء انه يمتلك هذه المساحة التي تحيط بالمرقد والتي تجعل من الحركة سلسه سهله نتيجة للزخم وكثافة الزائرين، ايضا من صمم هذا البناء عمل على ابعاد السوق وحركة التسوق عن المرقد الشريف، رغم بساطة المحلات والاسواق لكنها في زيادة وتوسعة رغم قلتها في بادئ الامر، الأن العديد من التوجهات الفنية اختلفت لما لهذا الضريح من اهمية عند من يتوجه اليه، وهذا ما يعطي فكرة مستقبلية ان لهذا المكان والمنطقة التي تحيط به مستقبل كبير وواسه وذو اهمية لكثرة الوافدين حتى من خارج العراق. تعدّ الشهرة المستمرّة والمتواصلة، وكذا السيرة العمليّة المتلقاة يداً بيد عن الأجيال السابقة وصولاً إلى زمان صاحب القبر أو المقام من المصادر المهمّة لإثبات صدقيّة المراقد، وكلٌّ من الشهرة والسيرة تمثّلان طريقاً معتبراً عند عامّة العقلاء، وتوجب الاطمئنان بصدقيّة المقام أو انتساب القبر إلى صاحبه [١٨].

يوجد في داخل القفص الحديث الصندوق الخشبي الموضوع كغطاء فوق قبر السيدة شريفة وهو من خشب الأبنوس المقطّع ، وهو بسيط لكنه يعد من أروع التحف الفنية وأجملها لمكانته واهميته، وقد أحيط بقفص من ألواح البلور، أما الحرم فيعج بالزوار من كل المدن ومختلف الدول الإسلامية ويبيت بعض هؤلاء في الاواوين او في داخل الحرم، او في المحافظات القريبة من المزار التي حول الصحن أياماً معدودات عددها سبعة أيّام كحد أقصى خاصة في المواسم مثل: العاشر من المحرم، العشرين من صفر، المولد النبوي الشريف، النصف من شعبان. وفي الطرف الغربي من المشهد مسجد حديث بُني سنة ١٩٥٥ بالحجر والإسمنت، وهو مربع الشكل وأبعاده ٢٠ × ٢٠ متر ذو سقف حجري منوّر ومغطّى بألواح البلّور.وقد كان العامل على قيام البناء في المشهد على ما هو عليه الآن من الفخامة بعد أن ظل قروناً عديدة على بساطته، هو أن السيّد محسن الأمين خلال إقامته في دمشق وجّه رسائل إلى أشخاص معينين في مختلف المدن الإيرانية دعاهم فيها إلى التعاون على جمع التبرعات لتشييد مقام يليق بالسيدة زينب عليها السّلام، فلم تلبث أن وردت عليه مبالغ على عدة دفعات، فلمّا رأى هذه الاستجابة ألّف لجنة خاصة تتلقى هي هذه التبرعات وتنظّم أمورها وتباشر أعمال

تجديد البناء، وهكذا استمر العمل واتسع بتوجيهه وإشرافه. وقد كان قيام ما قام مشجعاً على الاستمرار بعد وفاته، وهكذا وصل المقام إلى ما وصل إليه اليوم. ويندرج في هذا السياق شهادات أبناء أو أحفاد صاحب القبر أو المقام الموثوقين، فهم بحسب العادة أدرى بذلك من غيرهم، ومن هنا فإنّ المسلمين اعتمدوا على شهادة أبناء أمير المؤمنين(ع). [١٩]

شكل (٤)
يمثل قباب ومنائر مرقد السيدة شريفة

يتوج الحرم المقدس قبة مزدوجة خارجية وداخلية. فالقبة الخارجية رائعة المنظر وتعد من أعلى القباب إذ يبلغ ارتفاعها عن أرض المرقد الشريف ٢٠ م - الى حد عقدة البناء- فيما يبلغ قطرها ١٦,٦ م ومحيطها ٥١,٨٥ م.

وتمتاز القبة برقبة طويلة يبلغ ارتفاعها٥,٦٠ م. يطوق القبة الشريفة من الخارج شريط من المينا الزرقاء بارتفاع، نقشت عليه بحروف ذهبية بارزة آيات قرآنية. يبقى مرقد السيدة شريفة محط انظار السلمين من جميع أنحاء العالم الإسلامي لما يحمله من تراث أصيل، فبالإضافة إلى موروثها الروحي المتجسد في ضريحها، فقد سكنها ودُفن فيها جسد طاهر من نسل آل البيت "عليهم السلام" ولو نقب في هذه الارض وحسب اعتقادي سنشاهد هناك قبور لرموز من العلماء والصالحين الذين خلدهم التاريخ واحتفظت بمراقدهم هذه الأرض المقدسة، وذلك لأننا نجد في كلِّ بقعةٍ منها روحانية

تختلف في المكان وحتى العامل النفسي، حتى اصبحت هذه الأرض قبلة للزيارة والتبرك وقربة إلى الله تعالى. كما أصبح من الموروثات الشعبية التي تناقلتها الأجيال دون أن يرد أي ذكر لها في كتب التراجم أو المصادر التاريخية.

ثانيا: التصميم العمراني وبعده الحضاري لمرقد السيدة شريفة بنت الحسن (عليها السلام):

عملت هيئة المزارات الشريفة على شحذ الهمم ودفع عجلة الاعمار الى الامام داخل مرقد السيدة شريفة، وتتابع الهيئة عبر جولات تفقدية شملت مواقع المشاريع العمرانية داخل المرقد الشريف وتطلع على سير الحركة العمرانية داخل الحضرة المطهرة والاروقة المباركة، كما أن هناك متابعة تشمل المواقع الخدمية التي تصب في خدمة صاحبة الكرامات وزائريها الكرام.

شكل (٥)

مرقد السيدة شريفة يضاهي بقية المراقد

ليس من قبيل المصادفة أن يكون قبر السيدة شريفة ومرقدها في مدينة كانت عبر التاريخ موطناً لحضارة بابل ومكان ولادة الكثير من الأنبياء والرسل ومحط رحال آل البيت عليهم السلام، فهي بنت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) سبط أشرف الأنبياء.

الحلة.. حاضنة الحضارة:

مدينة الحلة مدينة عريقة وعظيمة، وهي مدينة متنوعة الأطياف. تشرفت هذه المدينة بولادة الأنبياء "عليهم السلام" ، منهم نبي الله إبراهيم الخليل وذو الكفل وأيوب، ثم كانت محط رحال الأئمة، سلام الله عليهم. وهي منطقة عبور إلى نينوى وإلى البصرة، واعتمدها مولانا أمير المؤمنين "عليه السلام" كعاصمة دينية وثقافية. حتى أصبحت مقراً للحوزة العلمية، واستمرت على هذا المنوال لأربعة قرون منذ زمن العلامة الحلي والمحقق الحلي والسيد ابن إدريس، وتخرج منها الكثير من العلماء.

ولاتزال الحلة مدينة الشعراء والأدباء أمثال الشعراء جعفر الحلي و حيدر الحلي ومهدي القزويني وصفي الدين الحلي وآخرون. وهذا المكان، حيث مرقد العلوية شريفة بنت الحسن، مكان قديم جداً توارثناه من آبائنا وأجدادنا. وبعدئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها وباختصار الحضارة هي الرقي والازدهار في جميع الميادين والمجالات. (٢٠)

المرقد الشريف:

تبلغ مساحة المرقد الشريف (٨٢) دونماً، كما يؤكده، رئيس دائرة المهندس المقيم، ويضيف: بدأنا مشروع التوسعة في العام (٢٠١٧) وشمل بناء الحضرة المطهرة بأبعاد ٤٨×٤٢م وبارتفاع ٩،٧ م. إذ يحتوي المشروع على مئذنتين وتتوسط الحضرة قبة من الخارج بقطر ١٥م وبارتفاع ٣٠م ومن الداخل بقطر ١٦،٥م وبارتفاع ٢٥م.

تحتوي الحضرة على (١٢) باباً (٤) منها أبواب ذهبية، في كل جانب باب، و(٨) أبواب خشب، في كل جانب بابان، كذلك يحيط بالحضرة المطهرة من الجهة الجنوبية رواق الإمام الحسن (عليه السلام) بمساحة (٢٠٠٠) م، والذي يحتوي على قاعة وسطية بمساحة (٥٤٠) م مربعاً و (١٦) غرفة موزعة على الطابقين لخدمات الزائرين وكذلك يحتوي على (٤) أبواب جانبية لدخول وخروج الزائرين. ومن الجهة الشرقية رواق أم البنين (ع) وبمساحة ٢٠٠٠م٢ ويحتوي على قاعة وسطية بمساحة ٤٣٢م٢ وتحتوي على (٢٠) غرفة موزعة على الطابقين لخدمة الزائرين و (٤) مداخل ثانوية ومدخل رئيس يحتوي على جابيات للضوء في أكثر من مكان للنساء والرجال، أما من الجهة الغربية فهناك رواق الحوراء زينب (عليها السلام)، وهو مشابه لرواق أم البنين عليها السلام. أما من الجهة الشمالية فيحتوي على طارمة أمامية بأبعاد ٦×٤٢م وبوابة رئيسة للدخول إلى الحضرة. ومن ثم اشتهر هذا أو ذاع بين الناس

على أنه أحد مقاماتهم فيشاد على هذا المكان بناء أو مكان عبادة ديني لكي يزوره الناس. (٢١)

أسفل منتصف الحضرة من الجهة الجنوبية تم إنشاء سرداب بأبعاد ٣٨×٤٢ م مع إضافة ١٥×٦ م من الجانبين للخدمات. وبهذا تكون المساحة ١٧٧٦ م ٢وبارتفاع ٥،٤ م يحتوي على (٤) سلالم كهربائية و (٤) مصاعد كهربائية و (٤) سلالم كونكريتية لحركة الزائرين، كذلك يحتوي على شفت خدمة لتمرير كل الخدمات الميكانيكية والكهربائية. وهنالك مشروع الاواوين الخارجية الذي تم إكمال التصميم المعماري لها، وحالياً يتم المباشرة بالتصاميم الإنشائية والميكانيكية والكهربائية، وبعد إكمالها سيتم المباشرة بالتنفيذ.

وتوجد مجاميع صحية موزعة حسب المخططات المعمارية يتم تنفيذها تباعاً وحسب خطة الإعمار المعدّة، وحالياً توجد ثلاث مجاميع صحية كل مجموعة تحتوي على ٦٤ مجموعة للرجال والنساء.

يقدم المزار خدمات تضاهي خدمات العتبات المقدسة، فلدينا مضيف يومياً لإطعام بحدود (٢٠٠٠) شخص في وجبة الغداء وألف شخص في وجبة العشاء، وتتوفر محطات تحلية الماء وتصفيته. لم تنقطع الزيارة طوال فترة الإعمار مع وجود أعداد كبيرة من الزائرين ولاسيما ايام العطل، وتوافد الكثير من الفضلاء والعلماء من العراق وخارجه.

وبعد زيارة وتوجيه المراجع تم التبليغ شفوياً ضرورة الاهتمام بمركز القرآن الكريم ليتم إنشاء شعبة ثقافية وشعبة للشؤون الدينية للرجال والنساء من أجل توجيه الناس والإجابة عن الأسئلة الشرعية بكادر نسوي وآخر رجالي. والطموح جاري لتكون المدينة مدينة سياحية دينية بوجود فندق من خمسة طوابق درجة أولى على مسافة قريبة من المرقد وفندق ثان سوف يفتتح عن قريب ومولات ومطاعم.

على ضوء ذلك ترى الباحثة وعبر ما تم تجسيده في هذا البحث، ان ورغم الاختلاف في الآراء إلا أن مرقد السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليها السلام) له كرامات واسعة وهذا لن يأتي من فراغ بل لهذه الارض اهمية وروحانية تميزت عن بقية المساحات لتكون مزارا لملايين الناس، وليشيد عليها مرقد أو ضريح واسح وبطراز حداثوي جديد يتماشى مع البناء الحالي، ويتوافق ومكانة صاحبة الضريح وما يتعلق بها من تاريخ وتصور نفسي وفكري فضلا عن وجود العديد من القيم الجمالية والمعرفية داخل هذا المكان.

الخاتمة:

اعتمدنا في هذا البحث على المعلومات العامة والاساسية والتي وجدت بنسبة ضئيلة، وذلك لقصر الفترة الزمنية التي وجد فيها الضريح وتم انشاؤه وعمارته والتخطيط له، عملت الباحث على قراءة تاريخ وحياة ونسب السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام) والاخذ بآراء العديد من المراجع والفقهاء حول تاريخ النسب والتسمية والبحث عن حقيقة المرقد الشريف الذي يقع في وسط غابة من النخيل في أطراف مدينة الحلة، إلا ان بعد المكان لم يمنع زوارها من المجيء إلى قبرها الشريف الذي يعتقد ان له كرامات لا تعد ولا تحصى، ومن ثم تم قراءة البناء المعماري والتخطيط الحضاري الملامس لحضارة مدينة بابل الحضارية، وبعدها التاريخي والفكري، رغم تعدد الآراء بشأن نسبها الشريف، فقد وردت مجمل قصة العلوية في ثلاثة مصادر خاصة بالشيخ محمد الحيدري وكيل السيد الخوئي الذي ثبت عن طريقها ان هذا المزار يعود للعلوية شريفة بنت الحسن، والمشهور عند خدمة المزار وعوام الناس انها من سبايا الطف، إذ تشير المصادر الى ان العلوية كانت تسكن في أطراف النيل مركز "مدينة الحلة حاليا"، وقد استشهدت بعد ان دس لها السم، ودفنت في هذا المكان الذي يبعد بعشرات الكيلو مترات عن المدينة.

هناك العديد من الخطط المستقبلية لتطوير المزار المقدس، كما يجري العمل حاليا في بناء المرقد الشريف على مراحل بالاعتماد على التبرعات من المحسنين من العراق وخارجه.

Conclusion:

In this research, we relied on general and basic information, which was found in a small percentage, due to the short period of time in which the mausoleum was found, built, and planned. The lineage, the naming and the search for the truth of the honorable shrine, which is located in the middle of a palm forest on the outskirts of the city of Hilla, but the distance of the place did not prevent its visitors from coming to its honorable tomb, which is believed to have innumerable dignity, and then the architectural construction and urban planning touches were read. The civilization of the city of Babylon, and its historical and intellectual dimension, despite the multiplicity of opinions regarding its honorable lineage, the entire story of Alawites was mentioned in three sources related to Sheikh Muhammad Al-Haidari, the agent of Sayyid Al-Khoei. She is one of Sabaa Al-Tuff, as the sources indicate that the Alawites used to live on the outskirts of the Nile, the center of the "City of Hilla now."

There are many future plans for the development of the holy shrine, and work is currently underway to build the holy shrine in stages, depending on donations from benefactors from Iraq and abroad.

هوامش البحث

[١] - مراقد المعارف ج١ ص٣٨٤.
[٢] - أبن عتبة، عمدة الطالب، ج٢، ص ٦٤
[٣] - مرقد شريفة بنت الحسن، قراءات تحقيقية، ص ٥٨.
[٤] - مراقد المعارف ، المصدر نفسه ج١ ص٣٨٩.
[٥] - ماضي النجف وحاضرها ٢/ ١٩٩ رقم٦، شعراء الغري ١٠/ ٣٩٢، معجم رجال الفكر والأدب ١/ حرف الحاء.
[٦] - جوناثان براون، الخوارج المؤمنون (Faithful Dissenters)، دورية الدراسات الصوفية، ج١، ٢٠١٢، ص١٢٣.
[٧] - خوان كامبو، الموسوعة الإسلامية، ٢٠٠٩. ص ٦٠٠.
[٨] - القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام، ج ١٤، ص ٣٤٥، الطبسي، مع الركب الحسيني، ج ٥، ص ٩٨ - ١٠٥.
[٩] - المصدر نفسه، ص ٣٨٥.
[١٠] - المصدر نفسه ، ص ٣٩٨.
[١١] - ١ تشرين الثاني ٢٠٢١، Powered by vBulletin® Version 4.2.5
Copyright © 2021 vBulletin Solutions, Inc. All rights reserved
[١٢] - الخرساني ، منتخب التواريخ، ص٢٤٤.
[١٣] - info@kitabat.info.
[١٤] - "مجلة الوعي الإسلامي : القول المأثور في إحياء الصواب المهجور ١٨". alwaei.gov.kw. 21 سبتمبر ٢٠٢٠.
[١٥] - كتابات في الميزان، المقام والمرقد والعتبة، يوسف البيومي، تاريخ الوصول ٢٧ نوفمبر ٢٠١٣.
[١٦] - al-hakawati Arab Cultural Trust 2021 © Web Design & Development by IDM Web الحكواتي - الموءسسة العربية للثقافة
[١٧] - أعيان الشيعة ،محسن الامين العاملي ، الطبعة الاولى ، ص٢٢.
[١٨] - أنظر: السيد حسن الصدر، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، (ت١٣٥٤هـ.ق)، ص٢٢
[١٩] - السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن يونس بن طاووس الحسني، كتاب فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي(ع)، (ت٦٩٣)
[٢٠] - مراقد المعارف ، المصدر نفسه ج١ ص٣٩٥.
[٢١] - جوناثان براون، الخوارج المؤمنون (Faithful Dissenters)، دورية الدراسات الصوفية، ج١، ٢٠١٢، ص١٥٠.

قائمة المصادر والمراجع :

١- ابن خلكان : تحقيق احسان عباس ، وفيات الأعيان ، دار الثقافة بيروت .
٢- ابن منظور ،لسان العرب ج١١،دار الفكر، بيروت – لبنان
٣- الأمين ، السيد محسن . أعيان الشيعة ، ج١٠ ، (د. ن) ، ١٤٠٣هـ.
٤- مرقد الشريفة بن الحسن ، قراءات تحقيقية ، النجف الاشرف ، ص٥٢، ٢٠٠٨م .
٥- حرز الدين ، الشيخ محمد . مراقد العلويين والصحابة التابعين والرواة والعلماء والأدباء والشعراء ، ج٢ ، ط١ ، منشورات سعيد بن جبير ، ١٣٧١ هـ .
٦- حسن ، زكي محمد (الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي) ، القاهرة ، ١٩٤٦ .
٧- السيد –غياث الدين عبد الكريم – بن طاوس الحسيني ، كتاب فرحة الغري في تعين قبر أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (علية السلام)، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ،القاهرة ،١٩٤٨م
٨- الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء ، الطبعة الأولى، مطبعة التعارف بغداد ،١٩٦٥
٩- الشيخ المفيد :محمد بن محمد بن نعمان ، المزار ، تحقيق محمد باقر الابطحي ، الطبعة الثانية ١٩٩٣- ١٤١٤ ، دار المفيد .
١٠- الصدوق ، الشيخ أبي جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ ه) . الخصال ، ج١، قم ، ١٠٤٠ .
١١- الضرائح والمزارات : جواد شبر ، تحقيق مخطوطة ، النجف ، مخطوطة
١٢- العاملي: محمد ابن الحسن ابن الحر، وسائل الشيعة ، تحقيق عبد الرحيم الرباني الشيرازي، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٣-١٤٠٣، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .
١٣- العاملي: محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول ت٧٨٦، المزار، تحقيق مؤسسة الأمام المهدي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ه، مؤسسة الأمام المهدي .
١٤- العسقلاني: ابن حجر ت ٨٥٢، لسان الميزان، الطبعة الثانية ١٩٧١- ١٣٩٠، مؤسسة الاعلمي ، بيروت لبنان .
١٥- القمي: الشيخ الجليل عباس. منتهى الآمال، ج٢، منشورات دار الأضواء، بيروت لبنان، ١٩٨٣
١٦- الكليني: محمد بن إسحاق، أصول الكافي، ج١، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ٣٢٤ه.
١٧- المجلسي: محمد باقر، بحار الأنوار ، ج٥ ، مطبعة الناشر ، طهران ،١٩٨٣.
١٨- محفوظ : حسين علي ، موسوعة العتبات المقدسة ١٢ .
١٩- مرزوق ، عبد العزيز ، العراق مهد الفن الإسلامي ، قم ، ١٤٠٣ ه.
٢٠- المشهدي : محمد ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، المزار ، ت ٦١٠ ، الطبعة الأولى ١٤٩١، مؤسسة النشر الإسلامي – قم .
٢١- معجم المراقد والمزارات : ثامر العامري ، الجزء الأول، مطبعة النجف ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ .
٢٢- ابن الجوزي ، الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ، المزار ، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي ، ت٥٩٧ ، طبع سنة ١٩٨٣- ١٤٠٣ بيروت .

Sources:

1- Ibn Khalkan: Investigated by Ihsan Abbas, The Deaths of Notables, House of Culture, Beirut.

2- Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Part 11, Dar Al Fikr, Beirut - Lebanon

3- Secretary, Mr. Mohsen. Notables of the Shiites, Volume 10, (D. N), 1403 AH.

4- The shrine of Sharifa bin al-Hasan, investigative readings, Najaf al-Ashraf, p. 52, 2008.

5- Haraz Al-Din, Sheikh Muhammad. The shrines of the Alawites and their followers Companions, narrators, scholars, writers and poets, Volume 2, i 1, Sa`id bin Jubayr Publications, 1371 AH.

6- Hassan, Zaki Muhammad (Iranian Arts in the Islamic Era), Cairo, 1946.

7- Al-Sayyid-Ghiyath Al-Din Abdul-Karim Bin Tawus Al-Husseini, The Book of Farhat Al-Ghari in Determining the Tomb of the Commander of the Faithful Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him), Press of the Committee on Authoring, Publishing and Translation, Cairo, 1948

8- Al-Khalili, Jaafar, Encyclopedia of Holy Shrines, Karbala Department, first edition, Ta'rif Press, Baghdad, 1965

9- Sheikh Al-Mufid: Muhammad bin Muhammad bin Noaman, Al-Mazar, achieved by Muhammad Baqir Al-Abtahi, second edition, 1993-1414, Dar Al-Mufid.

10- Al-Saduq, Sheikh Abi Jaafar Muhammad bin Ali (died 381 AH). Al-Khisal, Volume 1, Qom, 1040.

11- Shrines and shrines: Jawad Shubar, manuscript investigation, Najaf, manuscript

12- Al-Amili: Muhammad Ibn Al-Hassan Ibn Al-Hurr, Wasa'il Al-Shi`ah, Investigated by Abd Al-Rahim Al-Rabbani Al-Shirazi, Fifth Edition, 1983-1403, Arab Heritage Revival House, Beirut.

13- Al-Amili: Muhammad bin Makki, known as the first martyr, 786, Al-Mazar, verified by the Imam Al-Mahdi Foundation, Qom, first edition 1410 AH, Al-Imam Al-Mahdi Foundation.
14- Al-Asqalani: Ibn Hajar, d. 852, Lisan Al-Mizan, second edition 1971-1390, Al-Alamy Foundation, Beirut, Lebanon.
15- Al-Qummi: Sheikh Al-Jalil Abbas. Muntaha Al-Amal, Volume 2, Dar Al-Adwaa Publications, Beirut, Lebanon, 1983
16- Al-Kulayni: Muhammad bin Ishaq, The Origins of Al-Kafi, Volume 1, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 324 AH.
17- Al-Majlisi: Muhammad Baqer, Bihar Al-Anwar, Part 5, Al-Nasher Press, Tehran, 1983.
18- Mahfouz: Hussein Ali, Encyclopedia of Holy Shrines 12.
19- Marzouk, Abdul Aziz, Iraq, the cradle of Islamic art, Qom, 1403 AH.
20- Al-Mashhadi: Muhammad, Investigated by Jawad Al-Qayumi Al-Isfahani, Al-Mazar, 610, first edition 1491, Islamic Publication Institution - Qom.
21- Dictionary of Shrines and Shrines: Thamer Al-Amiri, Part One, Al-Najaf Press, first edition, 2004.
22 - Ibn al-Jawzi, al-Hafiz Abi al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali, al-Mazar, investigated by Sheikh Muhammad Kazem al-Mahmudi, t. 597, reprinted in 1983-1403 Beirut.